في كل وقت ما يليق به واطولها وادل في ذلك ما رويناه في صحيح مسلم
عن حذيفة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فافتتح
البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى
فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها
يقرأ مترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال سأل
واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان
ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام
طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا
من قيامه قال الامام محيي الدين النواوي واما الذين ختموا القرآن في
كل ركعة فلا يحصون لكثرتهم منهم عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد
ابن جبير قلت واستمر فعل كثير من السلف والخلف على ختم القرآن
كل ليلة في ركعات التهجد واحسن ما يمكن الدوام عليه لمن سلك
ولا اختلال ويطيقه كل احد في عموم الاحوال ختمتان في كل شهر
احداهما في صلاته بالليل والاخرى خارج الصلاة والاولى [illegible]
هذا في حق من يحفظ القرآن واما غيره فيقرأ من السور القصار ما
امكنه واحسن الاوراد له قراءة قل هو الله احد في كل ركعة ثلاثا فقد
ورد في الصحاح ان من قرأها ثلاثا كانما قرأ القرآن كله وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرأ السورة في ركعة واقتصر عليها وربما
قرأ سورتين في ركعة واكثر كما في حديث حذيفة السابق وحديث
اني لاعرف النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن
فذكر عشرين من المفصل في عشر ركعات وكان ربما غلبه البكاء في تهجده

وخنقته

وخنقته العبرة وقام ليلة حتى اصبح بقوله تعالى ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وروى مثل ذلك عن
عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس صلاة الفجر فلما اتى على قوله تعالى
انما اشكو بثي وحزني الى الله خنقته العبرة حتى سمع نشيجه من وراء
وقام تميم الداري بقوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان
نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وقام سعيد بن جبير بقوله
وامتازوا اليوم ايها المجرمون وقام الثوري ختمه بقوله تعالى وقفوهم
انهم مسؤولون وهذا على ما ظهر لهم بدقائق الافكار من لطائف الحقائق
وغرائب الاشارات قال السيد الجليل ابراهيم الخواص رضي الله عنه
دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاء البطن
وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين تنبيه
قال العلماء رحمهم الله تعالى يكره قيام كل الليل خشية ان يمل فيقطع عنه
كله روينا في الصحيحين عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل
فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم وذكر الحديث
قالوا ويكره تخصيص ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي لما ثبت في صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا
ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين
الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم قال الامام محيي الدين النووي
رحمه الله في شرحه لمسلم عند الكلام على هذا الحديث احتج به
العلماء على كراهة هذه الصلاة المبتدعة التي تسمى الرغائب قاتل الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)